أبطال الأونروا على الخطوط الأمامية: الدكتورة تكافح من أجل تأمين المستلزمات الطبية في أوقات الحـ

٠٨ شباط ٢٠٢٤

(sites/default/files/content/news_articles/news_article_١٣٤٦٤٣_٤٦١٩٠_١٧٠٧٣٩٢٠٧٣.jpg/)

الدكتورة سلافة، مديرة الصيدلة والمشرفة على الصيدلية، تقف في صيدلية مركز تل السلطان الصحي التابع للأونروا في رفح جنوب غزة. الحقوق محفوظة للأونروا، ٢٠٢٤. تصوير محمد الحناوي.

nrwa.org/b?)
a%٢٠appeal)

تبرعو
ORG/B?)
APPEAL

#الأونروا_تواصل

لتحميل مصادر وسائط المعلومات الخاصة بالأونروا، **أنقر هنا**

//www.dropbox.com/sh/kA٦ongsr٢zlsilfe/AAASDoPRSJyXDc٠YPJoyZHqTa?)
(dl=٠

الدكتورة سلافة هي مديرة الصيدلة والمشرفة على الصيدلية في مركز تل السلطان الصحي التابع للأونروا في رفح جنوب قطاع غزة. وعلى مدار ١٨ عاما، وخلال جولات متعددة من العنف والحصار المشدد على غزة، استمرت في خدمة المجتمع المحلي للاجئي فلسطين. "كنت أعمل وحدي في الصيدلية خلال الأيام الثلاثة الأولى من كل حرب"، تقول الدكتورة سلافة مضيفة: "ثم يقوم أحد الزملاء بالانضمام لي لتقديم الدعم".

كانت هذه الحرب مختلفة لأن مستوى العنف أبقى حتى الدكتورة سلافة في المنزل، على الأقل في البداية. وفي اليوم الثالث من الأعمال العدائية، تم استدعاء الدكتورة سلافة للعمل في الصيدلية لإعداد الطرود الطبية لتوزيعها على النازحين في ملاجئ الأونروا. وعلى الرغم من التصعيد الدراماتيكي في أعمال العنف، إلا أنها حضرت لأداء الخدمة. قدت سيارتي وأنا أشعر بالخوف والقلق الشديد لأن منزلي كان بعيدا عن المركز الصحي واضطررت إلى ترك أطفالي الخمسة في المنزل"، تقول الدكتورة سلافة.

ومع ذلك، لم تتردد الدكتورة سلافة وذهبت إلى العمل. وهي تقول عن ذلك: "أعددت ٢٥ رزمة طبية ليستخدمها النازحون في جميع أنحاء قطاع غزة. كنت وحدي، أجهز الطرود بالأدوية والمستلزمات الطبية مثل

المطهرات والأدوية والضمادات".

"بصفتي مديرة الصيدلة والمشرفة على الصيدلية في مركز تل السلطان الصحي، طلبت توفير أقلام الأنسولين بشكل عاجل للأطفال الذين يعتمدون على الأنسولين. إن استخدام الإبر العادية، التي هي أطول بكثير من أقلام الأنسولين الصديقة للأطفال، أمر مخيف للأطفال الذين يعانون بالفعل من صدمة نفسية بسبب الحرب. يفقد معظم الأطفال قوارير الأنسولين للإبر العادية في الرمال في خيامهم ويرفضون أخذ الحقن يوميا. إن هذا أمر خطير للغاية"، تقول الدكتورة سلافة.

إن السبب وراء نقص أقلام الأنسولين للأطفال يعود لقيام السلطات الإسرائيلية بإضافتها إلى قائمة المواد المحظورة التي لا يسمح بدخولها إلى قطاع غزة المحاصر الذي مزقته الحرب.

وقالت الدكتورة سلافة: "طلبت أيضا توفير الأدوية النفسية والعصبية للأطفال لأنني شاهدت أطفالا يعانون من اضطرابات نفسية شديدة بسبب عدم توفر العلاج".

وكانت خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي قد استؤنفت في أواخر تشرين الأول ٢٠٢٣ في منطقتي الوسط وخان يونس، بما في ذلك رفح. ويقوم فريق مكون من طبيبين نفسيين إلى جانب ٢٠ مرشدا وثلاثة مشرفين بمساعدة المرضى الذين يتم تشخيصهم بأنهم يعانون من إصابات حرجة تتطلب علاجا نفسيا، بما في ذلك الأدوية. ويتم إحالة المرضى إلى الفريق من قبل الملاجئ والمراكز الصحية، مثل المركز الذي تعمل فيه الدكتورة سلافة. وفي كل أسبوع، يتعامل الفريق مع آلاف الحالات من خلال الاستشارات الفردية وجلسات التوعية ودعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

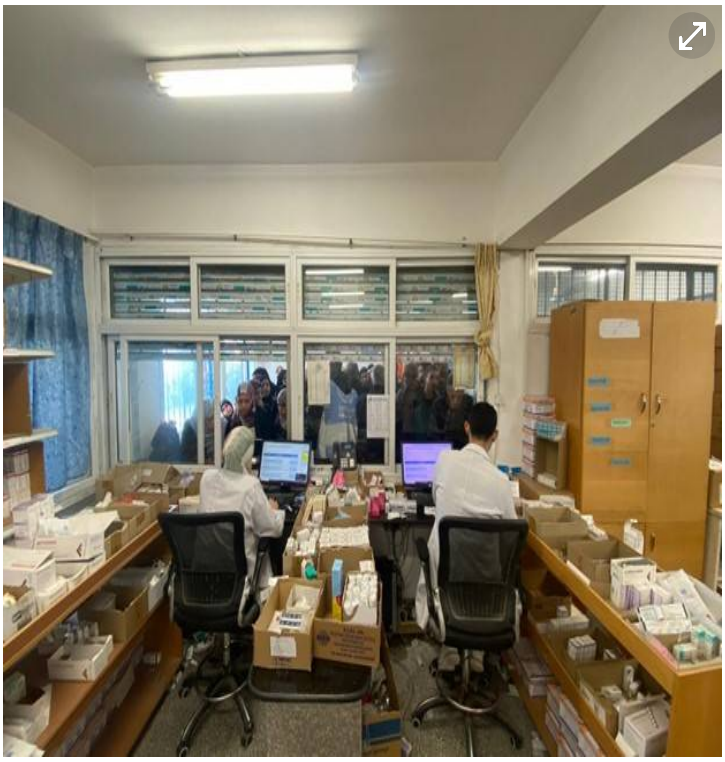

(sites/default/files/٨febr.jpg/)

نازحون يصطفون في مستوصف مركز تل السلطان الصحي التابع للأونروا في رفح للحصول على الأدوية التي هنالك

حاجة ماسة لها. الحقوق محفوظة للأونروا، ٢٠٢٤. تصوير محمد الحناوي

وقالت الدكتورة سلافة: "أعتقد أن الجهود التعاونية بين المنظمات الدولية والمحلية، إضافة إلى التزام المجتمع الدولي بتقديم الدعم اللازم للصيدليات ومرافق الرعاية الصحية في المناطق المتضررة، يمكن أن تسهم في تحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية وتوفير الأدوية الأساسية للمرضى". لقد أثبتت الشراكات أنها جزء حيوي من استجابة الأونروا الفعالة للرعاية الصحية. فعلى سبيل المثال، تلقت الأونروا في ١١ كانون الثاني ثمانية أنواع مختلفة من اللقاحات من اليونيسيف لمراكزها الصحية. وفي اليوم الأول، تمكنت الأونروا من تطعيم ما مجموعه ٧٦٨ طفلا ضد أمراض مثل الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية وغيرها.

وتضيف الدكتورة سلافة: "بصفتي مشرفة على الصيدلية، فإنني أواجه تحديات يومية في توفير مثل هذه الأدوية بل وحتى المستلزمات الطبية الأساسية للمرضى، ما قد يؤثر على المرضى الذين يعتمدون على هذه العلاجات للبقاء على قيد الحياة أو لتحسين ظروفهم الصحية".

والدكتورة سلافة هي واحدة من ٥٣١ موظفا للرعاية الصحية في الأونروا ما يزالون يخدمون المجتمع في قطاع غزة على الرغم من المخاطر التي تشكلها الحرب عليهم وعلى أحبائهم. وحتى ٢٢ كانون الثاني، كانت أربعة مراكز صحية فقط من أصل ٢٢ مركزا صحيا تابعة للأونروا في غزة، بما في ذلك مركز تل السلطان الصحي، لا تزال تعمل.

(sites/default/files/٨feb٣.jpg/)

الدكتورة سلافة (يسار)، مديرة الصيدلة والمشرفة على الصيدلية، تلتقي بالمفوض العام للأونروا فيليب لازاريني (في الوسط). الحقوق محفوظة للأونروا، ٢٠٢٤. تصوير محمد الحناوي

كجزء من إحدى زياراته العديدة إلى غزة منذ بدء الحرب في تشرين الأول ٢٠٢٣، التقى المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني بالدكتورة سلافة للتعبير عن تقديره لتفانيها. إن الأونروا تقدم التحية لأكثر من ٣,٠٠٠ موظف في غزة يحضرون حاليا للعمل على الرغم من أن معظمهم قد نزحوا من منازلهم.